وتحيزهم لاجل القذف بهم في النار ثم يوبخون بقوله الم اعهد اليكم اي امركم
يا بني ادم على لسان رسلي ان لا تعبدوا وانطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين مظهر العداوة
او بين وان اعبدوني اطيعوني بالتوحيد هذا الذي امركم به صراط مستقيم حق لا عوج فيه
ولقد اضل الشيطان منكم جبلا خلقا بضم الجيم واسكان البا وتخفيف اللام لابي عمرو
وابن عامر وبضم الجيم والبا وتخفيف اللام لابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس
وبذلك قرا روح ولكن بتشديد اللام والباقون بكسر الجيم والبا والتشديد
كثيرا افلم تكونوا تعقلون عداوته لكم واضلاله او العذاب الذي حل بمن اضل فتجتنبوا
الضلال ويقال لهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم بما
كنتم تكفرون بسبب كفركم اليوم نختم على افواههم تمنعهم من الكلام لانكارهم الكفر
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم اي وغير ذلك وخصهما بالذكر لان غالب الاعمال
بهما بما كانوا يكسبون بجعلون فينطق كل عضو بما عمل ولو نشا لطمسنا على اعينهم الظاهرة
الطا فلم نجعلها لهم فاستبقوا ابتدروا الصراط الطريق فانى كيف يبصرون اي لا يبصرون
حينئذ ولو نشا لمسخناهم قردة او خنازير او حجارة على مكانتهم اي مكانهم الذي هم فيه
فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون فلا يقدرون على ذهاب ولا رجوع ومن نعمره باطالة اجله
ننكسه بفتح النون الاولى واسكان الثانية وتخفيف الكاف مضمومة اي نرده في الخلق
الى ارذل العمر فيعود هو ما صغيرا وقرا حمزة وعاصم بضم النون الاولى وفتح الثانية
وكسر الكاف مشددة افلا يعقلون فيعتبرون وما علمناه الشعر اي انشاه نزلت تكذيبا
للكفار في قولهم القران شعر وان محمد صلى الله عليه وسلم شاعر وما ينبغي له اي ما يسهل
له ان يقول الشعر ان هو اي ليس الذي نزل عليه وهو القران الا ذكر موعظة وقران مبين
مظهر للاحكام وغيرها لينذر قرا المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب والباقون
بالغيب من كان حيا ويحق القول العذاب على الكافرين والحي المؤمن لانتفاعه والكافر
ميت لعدم الانتفاع او لم يروا يعلموا انا خلقنا لهم في جملة الناس والاستفهام للتقرير
مما عملت ايدينا اي عمله الله بلا شريك انعاما فهم لها مالكون بالضبط والتقريب ليست
نادة منهم بل هي مسخرة لهم كما قال وذللناها سخرناها لهم فمنها ركوبهم وهي الابل ومنها
ياكلون وهي الابل والبقر والغنم ولهم فيها منافع من الصوف والوبر والشعر وغير ذلك
ومشارب من البانها افلا يشكرون نعمة الله تعالى في ذلك فيطيعوه اي ما شكروا واتخذوا
من دون الله الهة لعلهم ينصرون من العذاب بزعمهم ان الهتهم تشفع لهم فترد عليهم
بقوله لا يستطيعون نصرهم نفعهم من العذاب وهم لهم اي الاصنام للكفار جند محضرون
معهم في النار وذلك في الاخرة كل يتبع معبوده فيمضي به الى النار فلا يحزنك قولهم اي قول
كفار مكة لك لست مرسلا وغير ذلك انا نعلم ما يسرون من التكذيب وما يعلنون من عبادة الاوثان
اولم ير الانسان وهو العاص بن وائل جا بعظم الى النبي صلى الله وفتته فقال ايحيي الله هذا

بعد

بعد ان رم قال نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت الايات الى اخر السورة
انا خلقناه من نطفة مني في ابتدا امره وربيناه الى ان صار قويا فاذا هو خصيم جدا بالباطل
مبين مظهر للخصومة او بين وضرب لنا مثلا في ذلك بالعظم الذي جا به للنبي صلى الله عليه وسلم
ونسي خلقه من نطفة وهو اعجب فقال من يحيي العظام وهي رميم متفتتة بالية قل يا محمد صلى الله عليه
وسلم يحييها الذي انشاها اي خلقها اول مرة من العدم وهو بكل خلق مخلوق عليم قبل خلقه
وبعده الذي جعل لكم ايها الناس من الشجر الاخضر نارا وهو كل شجر الا العناب عند الحكما وقال
ابن عباس اراد المرخ والعفار فاذا انتم منه توقدون تقدحون وهذا دال على البعث فانه
جمع ضدين ما ونار وخشب فلا الما يطفي النار ولا النار تحرق الخشب اوليس الذي خلق السموات
والارض مع عظمهما بقادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر قرا يعقوب يقدر على وزن
يضرب هنا وفي الاحقاف في رواية رويس ووافقه روح في الاحقاف ووافقه اليزيدي في احد
وجهيه والباقون بيا موحدة مكسورة وفتح القاف بعدها الف وخفض الرا منونة
ووافقهم اليزيدي في الاحقاف في الوجه الاخر بلى اي قل بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق الكثير
الخلق العليم بكل شي انما امره شانه اذا اراد شيا اي ايجاده ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت ملك زيدت فيه الواو والتا للمبالغة كل شي اي القدرة عليه واليه
ترجعون في الدار الاخرة للجزا

سورة الصافات مكية

مائة واثنان او واحدى
وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا هم الملائكة تصفون في السما كصفوفنا
في الدنيا للصلاة او تصف اجنحتها في الهوى تنتظر ما تومر به او هي الطير لقوله والطير
صافات والاشهر الاول فالزاجرات زجرا هي الملائكة تزجر السحاب بمعنى تسوقه او هي مواعظ
القران لانها تزجر الناس فالتاليات ذكرا هم الملائكة يتلون ذكر الله او هم جماعة قرا القران
ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما الجو ورب المشارق وهي مطالع الشمس اي ورب
المغارب اذ للشمس كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السما الدنيا خصت بالذكر لانها المرئية لنا
بزينة الكواكب روى ابو بكر عن عاصم بتنوين زينة ونصب الكواكب وكذلك حمزة لكن
خفض الكواكب والباقون بالاضافة بلا تنوين والكواكب بالخفض وحفظا اي حفظناها
بالشهب حفظا من كل شيطان مارد متمرد عات لانهم يرمون بها لا يسمعون قرا حمزة والكسائي
وخلف بتشديد السين والميم والباقون بتخفيفهما الى الملا الاعلى وهم الملائكة في السما منعهم
من ذلك ويقذفون يرمون من كل جانب من افاق السما بالشهب دحورا مصدر دحره اذا طرده
وابعده ولهم عذاب في الاخرة واصب دائم الا اي لا يسمعون الا من خطف الخطفة اي
اختلس الكلمة من كلام الملائكة مسارقة فاتبعه شهاب كوكب مضي ثاقب يدركه ويحرقه او لا
يثقبه وانما يعودون الى السماع مع علمهم بالهلاك طمعا في السلامة كراكب البحر فاستفتهم اي استخبر
كفار مكة اما على جهة التقرير او التوبيخ اهم اشد خلقا ام من خلقنا من السموات والارض والجبال
والمعنى ان هذه اشد خلقا انا خلقناهم اي اصلهم ادم من طين لازب يعلق باليد ومعناه لازم المعنى

سورة الصافات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1